

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

وبدرني[784]، فأخذ بيدي، فقال: «عقبة، ألا أُخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟
تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمَّن ظلمك، ألا ومن أراد أن يمدَّ في عمره، ويبسط
في رزقه، فليصل ذا رحمه»[785]. 2475 – جابر أنسَه قال: أعتق رجلٌ من بني عذرة عبداً له
عن دُبُر[786]، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «ألك مالٌ غيره؟»
فقال: لا، فقال: «من يشتريه مدَّي؟» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدويُّ بثماتمة درهم،
فجاء بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدفعها إليه، ثمَّ قال: «ابدأ بنفسك، فتصدَّق
عليها، فإن فضل شيءٌ فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيءٌ فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك
شيءٌ فهكذا وهكذا». يقول: «فبين يديك، وعن يمينك، وعن شمالك»[787]. 2476 – ابن عمر رضي
الله عنهما قال: أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلٌ فقال: يا رسول الله، إنَّي أصبتُ
ذنباً عظيماً فهل من توبة؟ قال: «هل لك من أُمِّ؟» قال: لا. قال: «هل لك من خالة؟» قال:
نعم. قال: «فبرِّها»[788]. 2477 – البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: جاء أعرابيٌّ،
فقال: يا نبيَّ الله، علِّمني عملاً يدخلني الجنَّةَ، قال: «لئن كنت أقصرت الخطبة لقد
أعرضت المسألة، أعتق النسمة، وفكَّ الرقبة». قال: أليستا واحداً؟ قال «لا، عتق النسمة
أنَّ تعتق النسمة، وفكَّ الرقبة أنَّ تُعين على الرقبة، والمنيحةُ الرغوب»[789]،
والفية[790] على ذي الرحم، فإنَّ